في ليلة الثالث وعشرين زلزلة من عجه وهنا في شوال
زلزلة اعظم مما تقدم وفي سابعه وسادس عشره
وفي اليوم الذي جا بعده اربع زلازل وليلة الثامن
والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ففي ليلة
تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى
وكذلك في ليلة عشرين واليوم بعدها وتواصلت
الاخبار من ناحية الشام بعظيم تاثير بعض الزلازل
وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى وافت
اربع زلازل وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس
في ليلة رابع جمادى الاخرة وافت زلزلتان وتواصلت
وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان بعض الزلازل
اثرت في حلب تاثيرا ازعج اهلها وكذا في حمص وهدمت
مواضع فيها وفي حماه وكفر طاب وفيما وفي رابع رجب ثار
وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يرتبلها فيما تقدم ودامت
رجفتها حتى خاف الناس على انفسهم وهربوا من الدور
والحوانيت والسقائف واثرت في مواضع كثيرة ورمت
من مرض الجامع الشيء الكثير المؤذي بحجر حتى اعادت مثلها
ثم وافت عقيبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك
في اول الليل زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي اخره
زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت
الناس وتلاها في الغسق منها ثانية وعند ابتلاج
الصبح ثالثة وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد
وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك بما يطول به الشرح

ووردت

ووردت الاخبار من ناحية الشمال بما يسو سماعه
بحيث انهدمت حماه وقلعتها وسائر دورها ومنازلها
على اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال والنسوان
وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم الا القليل
اليسير واما شيزر فانهدم حصنها على واليها تاج الدولة
ابن ابي العساكر بن منقذ ومن تبعه الا اليسير ممن كان
خارجا واما حمص فان اهلها كانوا قد خرجوا منها .
قال وقد نظم في ذلك شعر قال

روعتنا زلازل حادثات … بقضاء قضاه رب السماء
هدمت حصن شيزر وحماه … اهلكت اهله بسوء القضاء
وبلادا كثيرة وحصونا … وثغورا موثقات البناء
واذا ما دنت عيون الهي … اجرت الدمع عندها بالدماء
واذا ما قضى من الله امر … سابق في عباده بالمضاء
حار قلب اللبيب فيه ومن كان … له فطنة وحسن ذكاء

قال واما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين
التاسع وعشرين من رجب ازعج الناس من هولها وخرجوا
الى البساتين والصحرا واقاموا عدة ليالي واياما على الخوف
والجزع يسبحون ويهللون وفي الرابع وعشرين من رمضان
وافت دمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم ووافت
الاخبار من ناحية حلب بان بعض الزلازل هدمت فيها
بليلة فتقلعت من دورها وجدرانها العدد الكثير وانها
كانت بحماه اعظم مما كانت في غيرها وانهدم منها ابراجا كثيرة
في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة تتبعها صيحات

Copyright © King Saud University